

# صوت البحرين

## نسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

نشرة شهرية تصدرها حركة احرار البحرين الاسلامية

POSTLAGERKARTE 09 12 30A 2000 HAMBURG 1

صوت الحركة الاسلامية في البحرين

تنوي تنفيذها في الجامعات واجبرت وزير التربية الفرنسي على الاستقالة. فانه لا يوجد اي شيء من هذا القبيل في بلد تمت فيه مصادرة جميع أنواع الحرية. والانكى من ذلك ان العوائل الحاكمة وجدت ان احسن حل لهؤلاء العاطلين من الشباب هو زيادة العائلة عبر المتاجرة بالحشيش، وترويجه في اوساط الشباب ومما لاشك فيه ان ازدياد ظاهرة البطالة هو احد مقومات الاحساس بالظلم والثورة على الظالم.

### جريدة «الاضواء» تضرب على الوتر الحساس

في عددها الصادر في ١٩٨٦/١٢/٦ اشارت جريدة الاضواء في افتتاحيتها الى مفهوم «السيادة» الذي لا زال عالماً في الاذهان، اي اذهان آل خليفة وخوفهم من سيادة آل سعود. ان الافتتاحية تطرقت للموضوع من وجهة نظر ادارية، حيث ذكرت ان قطع مسافة الجسر لا تستغرق سوى ١٨ دقيقة بينما اجراءات المرور من مركزين للجوازات ومركزين للصحة ومركزين للجمارك ومركزين للتأمينات تستغرق الساعات، وطلبت بتوحيد هذه المراكز وتبسيط اجراءات العبور. ولا يبعد ان يكون هذا الاقتراح بايغاز سعودي، فال سعود يعفرون البحرين احدي المناطق التابعة لهم وان الذي اوقفهم من تحقيق ذلك هو الاستعمار البريطاني في وقته، وهم يرون الآن الفرصة الذهبية لتحقيق حلم الاجداد لتوسيع مملكة آل سعود، وال خليفة هم اول من يعرف ذلك. وعليه فانه بالرغم من ان هذه الاجراءات المعقدة على الجسر لا تشمل ابناء العائلتين الحاكمتين، بل انها صممت اساساً لايذاء المواطنين، الا ان اصرار آل خليفة عليه يرمز الى «استقلال» مملكتهم عن مملكة آل سعود.

وفي مقال اخر من نفس العدد، تطرقت الاضواء الى رأي او اقتراح الى «سمو الامير» بتأسيس «مجلس معين» للشورى يتكون من «حكماء القوم» او (الطبقة الارستقراطية) «لاثرء التجربة السياسية». ولم تنس الجريدة اطراء المديح ل «الامير» و «توجهاته الاسلامية» لتطبيق «وامرهم شوري بينهم». وهذا الطرح هو نفسه الطرح الذي تنهاته الطبقات المترفة في دول الخليج، فقد تم تقديم هذا الاقتراح الى «امير الكويت» بعد حله للبرلمان الكويتي وصيغة المجلس المقترح تشبه ما هو موجود في قطر وعمان حيث يقوم

البقية على صفحة ٣

### زاوية «النبط» والمواويل الشعرية

اصبحت زاوية «الشعر النبطي» ونشر «الموال» جزءاً اساسياً في كل مطبوعة اعلامية. وهو امر محمود لو كان الهدف من ذلك سليماً الا انه لا يتم الا عرض «الشعر الشعبي» الذي يمثل وجهة نظر العائلة الحاكمة بل ان معظم الذين ينشرون هذه الاشعار من ابناء العائلة الحاكمة نفسها او من القبائل البدوية الموالية لها. وتعتبر هذه الخطوة محاولة جادة من السلطة لتغيير التراث الشعبي وطمس معاله، اذ لم تنتشر ولحد الآن أية قصيدة شعرية شعبية رغم وجود الطاقات الهائلة التي بإمكانها تأليف الكتب، وليس المقالات في هذا المضمار.

### اقامة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي

بعث عيسى بن سلمان برفيقة تهنته بمناسبة ثورة اكتوبر الشيوعية الى اندريه جروميكو رئيس مجلس السوفيات الاعلى، وتلقى على اثرها برفيقة شكر جوابية. ومن المتوقع ان تقام العلاقة بين البحرين والاتحاد السوفيتي في المستقبل القريب بعد ان قامت كل من عمان والامارات باقامة مثل هذه العلاقة.

وجدير بالذكر فان لقاء ريجان وغورباتشوف في جنيف تم في يكيفيك كان قد بحث هذا الامر، وكان من بين الاتفاقات لتوحيد الجهود ضد الخطر الاسلامي الذي «يهدد مصالح ونفوذ» الدولتين الكبيرتين حسب ما صرحت الصحف العالمية بذلك.

### البطالة في ازدياد مستمر

لا زال العديد من شباب البلاد الذي تخرجوا من الاقسام الثانوية يبحثون عن عمل دون جدوى. ومعظم هؤلاء الشباب من العوائل ذات الدخل المحدود، والذين تكون عوائلهم في امس الحاجة لدعمهم المادي. وحتى لو تحملت هذه العوائل المصاريف المطلوبة لمواصلة الدراسة الجامعية فان ابواب الجامعات قد اوصدت في وجوههم، وذلك بسبب الشروط التعجيزية التي تفرضها هذه المؤسسات التعليمية.

واذا كان في بقية انحاء العالم من يدافع عن حقوق هؤلاء الشباب كالاتحادات المهنية، كما حصل مؤخراً في فرنسا حيث تم اجبار الحكومة على التنازل عن قوانينها التعجيزية التي

### جسر للخير ام الشر؟

رغم الهالة الاعلامية التي احيط بها افتتاح جسر البحرين - السعودية. فان صورة اخرى قد بدأت في التكون باذهان المواطنين في البحرين، وذلك من خلال تجربة قدرها شهر واحد. فمنذ ان تم افتتاح ما سمي «جسر الملك فهد» الذي يربط جزر البحرين بتشبه الجزيرة العربية، بدأت السيارات تعبر فوقه من الجانبين على ان يكون معدل العبور في الجهتين متقارباً. ولكن تسهيل عملية الانتقال بين البلدين لم تستقبل بالترحيب من قبل شعب البحرين، ليس لانهم لا يرغبون في الاتصال باخوانهم في الجزيرة العربية، وانما بسبب اعتقادهم ان الجسر انما صمم ليكون وسيلة فساد وفساد من جهة واداة سياسية لحماية نظام آل خليفة من جهة اخرى.

اما على الصعيد الاخلاقي، فقد بدأت الحوادث التي كان الناس يخشون وقوعها. فقد حدثت عدة حالات اغتصاب على ارض البلاد قام بها ابناء السوء الذين وفدوا لاشباع غرائزهم الحيوانية وخاصة بعد ان حاول الاعلام الخليفي والغربي تصوير ارض البحرين الطاهرة وكأنها مكان لا يرتكاب الفواحش ونشر الموبقات واحتساء الخمر وظل آل خليفة طوال السنوات الماضية يفخرون بظاهرة «التحرر» التي الصقت بالبحرين. كما ساهم الغربيون في تكريس هذا النعت بعد ان اصرروا على اعتبار البلاد متحررة ومتقدمة وتعيش حالة من التحضر تفوق بها دويلات الخليج الاخرى. وأكدت هذا المعنى سياسات آل خليفة وخصوصاً منذ منتصف السبعينات حيث سمح ببيع الخمر علانية في الاسواق وفتحت الحوانيت وبيوت الذعارة والكازينوهات وغيرها.

وتقول الاخبار ان بعض الوافدين من الجزيرة العربية شوهوا وهم ينامون على جانبي شارع الجسر في محاولة للتصدي للفتيات. كما سمع بعض المواطنين البحرينيين طرقات على ابواب بيوتهم في ساعات متأخرة من الليل من قبل الوافدين الذين اعتقدوا ان بلاد الطهر والايمان هي مكان للذعارة والفساد. واصبحت حالة من الفوضى تمر بالبلاد سواء في الشوارع التي اكتظت بالسيارات واصبح الازدحام سمة مميزة لها ام في الاسواق التي شهدت عريضة وتفسخاً لم تعهده البلاد. وهذا في الوقت الذي تمتليء صفحات الجرائد والمجلات وشاشات التليفزيون بانواع المدح لآل خليفة وال سعود الذين «انعموا» على البلدين بهذه النعمة التي لا تضاهيها نعمة، كما يصورها الاعلام.

اننا لم نشك يوماً من الايام في ضرورة التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الى جانب التكامل السياسي بين شعوب الخليج. ولم نعرض يوماً على مشروع وحدوي على اي صعيد من الاصعدة المذكورة. ولكننا نعرض علىالمشايخ غير المدروسة او التي تتخذ اشكالا وعناوين شتى ولكنها في حقيقتها ليست سوى مشاريع للحفاظ على امن العوائل الحاكمة. كما اننا لم نعتقد يوماً من الايام ان عائلة آل سعود ترغب في تعاون صادق مع شعب البحرين تماماً كما هو الحال مع آل خليفة الذين يعيشون على اتعاب الشعب ومعاماته. اما ربط البحرين بالسعودية عن طريق الجسر الذي كلف بناؤه حوالي مليار دولار فلا نزال نعتبره مشروعاً ضد الشعب البحراني حتى يثبت العكس. ولا نعتقد ان هذا العكس سينتج في اطار الظروف المحلية والدولية القائمة.

ان شعب البحرين بدأ يعد خسائرة من اليوم الاول لافتتاح الجسر. وهذه الخسائر ليست مادية فحسب بل حتى على الصعيد الاخلاقي وعلى صعيد الاستقلال وحرية المعتقد. ونظام آل سعود لم يكن ليستثمر مليار دولار في بناء الجسر لو لم يكن قد رتب حساباته عليان تعود اكبر الفائدة عليه. ونعتبر الجسر اخر خطوة في مسلسل ربط البحرين سياسياً واقتصادياً وثقافياً بال سعود. ونقول ثقافياً بعد ان تأكد لنا ان آل خليفة يسعون وبكل جدية للقضاء على التراث الثقافي والفكري للبلاد ومحوه من كتب التاريخ. وكفقتنا البرامج التلفزيونية التي عرضت خلال فترة ما يسمى «العيد الوطني» الشهر الماضي حول تاريخ البحرين وثقافتها والتي ركزت على ان ثقافة البلاد وحضارتها انما بدأت يوم قدم العتوب لها وليس قبل ذلك!

# على لسان الشعب

## التأمينات الاجتماعية وقروض العتوب

تأسست هيئة التأمينات الاجتماعية - كما هو مشهور عنها - من أجل ضمان الأفراد الذين يعملون في غير المؤسسات الحكومية. وعليه فانهم غير مشمولين بقانون التقاعد.

ووضع على رأس هذه المؤسسة المالية الكبيرة شخص من آل خليفة - كما هو معتاد - وكان القانون الذي تقوم عليه هذه المؤسسة قانوناً اعوج، إذ يجب على رب العمل ان يدفع عن عامله الاجنبي ٢٪ من راتبه الشهري، أما العامل البحراني فيدفع عنه رب العمل ٤٪، مما شجع اصحاب الاعمال على استخدام الاجانب على حساب ابناء البلد، تخلصاً من المبالغ الضخمة التي يدفعونها الى هيئة التأمينات.

ونتيجة لتوسع الاعمال وقيام العديد من الشركات لا سيما في مجال المقاولات العامة، فقد استخدم مئات العمال، بل الالاف في هذه الشركات. ونتيجة لهذا اثرت هيئة التأمينات ثراء فاحشاً واصبحت من اغنى المؤسسات المالية في البحرين.

فماذا تعمل بهذه الاموال؟

الجواب بسيط جداً.. ان افواه آل خليفة مفتوحة لابتلاعها، فقد وجدوا في هذه المؤسسة - شبه المستقلة عن القوانين!! الحكومية - والتي يسيطر عليها أحد ابناءهم، وجدوا فيها الفرصة الذهبية للسرقة.. ولكنها سرقة ملتوية.. إذ سربت معظم اموال هذه الهيئة الى العائلة الخليفة على شكل قروض!!

والمقرض - رئيسالهيئة - من آل خليفة والمقترض هو من آل خليفة ايضا وحاميتها حراميتها.

## غباء حكام الخليج

دخل احد اعيان البحرين مستشفى السلمانية لعدة ايام لمرض ألم به، وكان ذلك بعد ايام من قيام الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية. وسمع آل خليفة واعوانهم بمرض هذا الرجل، فزاره احد وزراء الحكومة في المستشفى، ونظرا للعلاقة بينهما طرح الحديث حول شؤون الحرب المفروضة بصراحة.. وكان الامر كان مقصوداً من الوزير للاطلاع على آراء الناس، ومنهم هذا الرجل الذي يحتل مكانة اجتماعية بارزة.

قال الرجل للوزير: انكم - بقصد حكومات الخليج - اغبياء، قال له الوزير: وكيف ذلك؟ قال له الرجل: ان صاحب السياسة السليمة - كما هو في العرف العالمي - هو ان يترك المدير ويتحالف مع صاحب المستقبل السياسي. فقال له الوزير مستوتضحا: يعني ماذا؟

قال الرجل: في زمن قوة الشاه كنتم جميعاً - بما فيهم العراق - تتظاهرون بعداؤه وتؤذون الشعوب بسبب ذلك، ولكن لما قامت الثورة الاسلامية وقرب سقوط الشاه سارعتم الى اظهار تحالفكم معه وتأييده العلني.. وكان مقتضى السياسة الحكيمة ان تتخلوا عنه لانه في حكم المنتهي.

وكنتم قبل ذلك تعادون حزب البعث في العراق وتحاسبون كل شخص قادم من هناك، وكان العراق حينها في اوج قوته، فلما اشتبك في حرب مع الجمهورية الاسلامية - وفي ذلك نهايته - اسرعتم الى التعاضد معه ومساعدته وهو في حالة الاديان، ومعاداة الجمهورية الاسلامية وهي صاحبة المستقبل السياسي.

ليس هذا هو الغباء؟

ونحن بدورنا نقول لهذا الرجل، انه غباء من جهة، وحقد عليا لاسلام واهله، وموالاة للكفر العالمي من دون الله. وذلك هو الخسران المين.

## وقعة الجذوع

قبل ان يسيطر آل خليفة على البحرين، كانت

اعتداءاتهم عليها متكررة، ففي احدى السنوات ارسلوا احد خدامهم من مقرهم في الزبارة «في قطره الى جزيرة سترة بالبحرين من اجل شراء جذوع النخل لاغراض بناء. جاء هذا الخادم الاجير الى سترة، وبالتحديد الى قرية واديان، ولم يقتصر على مهمته في شراء الجذوع، انما اخذ يعيب على الاهالي ويسخر منهم، فما كان من الاهالي الا ان ثاروا لكرامتهم من هذا العبد البذيء فقتلوا على حياته.

سمع آل خليفة بان عبيدهم قد قتل في سترة، فاعدوا عدتهم وتوجهوا الى سترة بسفنهم وعتادهم، وهناك دارت معركة حامية سقط فيها العديد من القتلى والجرحى من الطرفين. ولا شك ان عدد القتلى والجرحى من ابناء سترة كان اكبر لانهم كانوا غير متهيئين للغزو الذي حدث عليهم في عقر دارهم.

## المسائل الخراسانية

الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عصفور رحمه الله تعالى هو احد الفقهاء البارزين الذين انجبتهم ارض البحرين الطيبة، وقد ألف في الفقه والفلسفة والتاريخ والشعر ما يقارب من ٥١ كتابا بين مجلد كبير ورسالة ولم يقتصر علمه وشهرته على البحرين فقط، وانما شمل المنطقة الاسلامية المحيطة بالخليج حتى سمي «العلامة البحراني». لذا كانت تردده المسائل من أقطار متعددة، ومن بين المسائل التي وردته، مسائل من الشيخ قاسم الواعظ الخراساني، فأقرده للاجابة عليها كتابا خاصاً اسمها «الحاسن النفسانية في اجوبة المسائل الخراسانية».

وعودة الى سيرة الشيخ حسين فقد كان فقيها ورعا عاملاً بعلمه، مجاهداً لاعداء الله، مدافعاً عن وطنه حتى ثال الشهادة على يد الغزاة العمانيين بعد ان تعرض لطعنة برمح وهو يدافع عن البلاد في احدى الحصون الشمالية، فتوفي رحمه الله بعد ثلاثة ايام من تلك الحادثة وذلك ليلة الاحد ٢١ شوال سنة ١٢١٦هـ.

كان الشيخ رحمه الله شديداً في الحق، لا تأخذه في الله لومة لائم، وقد سئل في المسائل الخراسانية عن الذين يكونون العدا لاهل بيت النبي محمد (ص) فاجاب بانهم منحرفون عن الاسلام. وقبل ٥ سنوات فقط قام آل خليفة بمداهمة المكتبات التجارية، ومكتبات علماء الاسلام بحثا عن كتاب «المسائل الخراسانية». لماذا؟ لانه يصف الميغضين لاهل البيت (ع) بالانحراف عن الاسلام، اذا فهو يقصد آل خليفة!!

وسألوا: اين الشيخ حسين العصفور؟ (يقصد اعتقاله) فاجابهم الناس بانه في قرية الشاخورة في احد قبورها هناك. نعم، لم يكتف آل خليفة بمطاردة الاحياء.. بل اخذوا يطاردون الاموات كذلك. ولم يخلوا من انفسهم انهم غرياء عن هذا البلد الطيب الى درجة انهم لا يعرفون حتى «الشيخ حسين العصفور - العلامة البحراني».

## سور حديقة السلمانية

في نهاية السبعينات كانت هناك حديقة كبيرة جنوب النامة تسمى حديقة السلمانية، وكان السور الذي يحيط بالحديقة سوراً محتشماً لا يكشف ما بداخلها، لذا اتخذتها العوائل مكاناً ملائماً للنزهة بعيداً عن تحرشات الشباب المنحرف الذي لا يسمح له بدخولها، ولا يمكنه الرؤية من خلال ذلك السور.

غير ان الخبيث الخليقي الشامل لا يترك ابي شيء بدون افساد.. حتى حائط حديقة تستتر به العوائل عن اعين المارة الفزاقين. نعم حتى حائط حديقة يوظفه لصالح الفساد.. ان قرر هدم هذا الحائط - مع ما في الامر من هدر لاموال الشعب - واعادة بنائه من جديد بحيث يكشف ما بداخله تماماً، ان استبدل ببناء الطابوق بشبابيك حديقة لا تحجب

اي شيء عن المارة.

وتتقارر الشباب النزق على الحديقة حيث احاط بالسور، وتعرضت العوائل داخل الحديقة الى مضايقة هذا الشباب، مما سبب ضجة كبيرة انعكست اصداؤها على الصحف الداخلية، مطالبة الحكومة باعادة النظر في هذا السور الذي سبب الاذى والمضايقة.. وكثرت الكتابات والانتقادات حوله، فما كان من الحكومة الا ان تدخلت ومنعت الصحف من الكتابة حول هذا الموضوع، وقالت انها ستعمل على تغطية الشبابيك الحديقة بالاشجار! وللان فالسور على ما هو عليه.. لا اشجار ولا احجار.. وليتصور المرء الى اي مدى وصل ضغط آل خليفة على الشعب، الى درجة ان يمنعوه عن التعبير عن رايه حتى عن سور حديقة عامة مع ما في الامر من بساطة فكيف يمكنهم ان يتحملوا مطالب اكبر من هذه؟

## في غرفة التحقيق

الامور التي يرويها الاشخاص الذين تعرضوا للتحقيق من قبل مخابرات آل خليفة امور غريبة وعجيبة.. كما انها لا يمكن حصرها بسهولة وذلك لكثرة من يتعرضون للتحقيق، ولا نبالغ اذا قلنا بان التحقيق قد طال معظم ابناء الشعب البحراني، وهذا في الواقع استفاء غير مقصود على رفض هذا الشعب لآل خليفة المقتصبين.

غير اننا قد استوقفنا رواية من بين كل هذه الروايات تعكس مدى الاضطراب والخوف الذي يعيشه المرتزقة الذين يستخدمهم آل خليفة في ملاحقة الناس وتعذيبهم.

يقول احد المجاهدين: كنت في غرفة التحقيق - وذلك بعد قيام الحرب العراقية - الايرانية - فقال لي المحقق: «اذا انتصر صدام فسوف نفتلكم - يقصد جميع البحارنة - في الشوارع. واما اذا انتصر الخميني فسوف نهرب».

وابى الله الا ان ينصر الاسلام بقيادة الامام الخميني حفظه الله، وتامل - بعد اتمام النصر الا يتمكن ذلك المحقق المعروف من الهرب حتى ياخذ جزاءه العادل على يد ابناء الاسلام الاشداء.

## وقعة الفارسية

في الجنوب الشرقي من البحرين، وحيث كان مقر شركة النفط في ما بعد كانت هناك قرية صغيرة تسمى «الفارسية».. وكانت تعيش حياة اعتيادية بمجتمعها القروي الصغير والمسالمة.. وفي اخر فترة من حياة هذه القرية، كان زعيمها رجل يدعى «الحاج يوسف»، يرجع له الاهالي في مختلف شئونهم، كما هو شأن القرى.

ولم يكن اهالي القرية يتخلون ابداً ان قريتهم ستمحى من الوجود، لانهم لم يعتقدوا على احد ابداً، ولانهم ورثوا هذه القرية عن اجداد اجدادهم في سلام وطمأنينة.

وفجأة، وعلى غفلة من اهله، اذا بجيوش آل خليفة واعوانهم من البداية يهجمون عليها القرية الصغيرة حقداً على اهاليها، وطمعاً في كسب بعض الفئات من رزق هذه القرية، وهو مغنم كبير عندهم لانه «تعظم في عين الصغير صغارها» وذلك في عهد علي بن خليفة آل خليفة، كما يقول الراوي فما كان من الاهالي البسطاء الا ان تصدوا لهؤلاء الغزاة واشتبكوا معهم في معركة غير متكافئة، حتى قتل زعيمهم «الحاج يوسف»، فانهزموا وفروا جميعهم من القرية ولم يعودوا اليها ابداً.

فلم تعد بعد هذه المعركة، قرية تسمى «الفارسية»، وانما نقل اهاليها الاسم الى الحي الذي سكنوا فيه باجمعهم في القرية التي نزحوا اليها، وهي قرية المعامير الواقعة شمال شرق قريتهم، فأصبح الحي الغربي من المعامير والى الآن يسمى «الفارسية» تحليداً لاسم قريتهم المظلومة.. ليبقى وصمة عار في جبين آل خليفة الذين حكوا انبحرين بطريقة البداية ولا يزالون يحكمونها بهذه الطريقة الى الآن.

## البحرنة والوظائف: الوهم والحقيقة

احسن من انخفاض عائدات النفط من اجل تجميد التوظيف، وجاء تجميد التوظيف في فترة تضاعف فيها عدد الخريجين من المدارس الثانوية والجامعات والمعاهد. وبعد الاعلان عن التجميد اعلن رسمياً من عدد من الوزارات عن توظيف اعداد جديدة من الخبراء، وكانت حججهم ان قرار التوظيف كان سابقاً لصدور اعلان تجميد التوظيف.

وقد سبب هذا الوضع الغريب استياءً جماهيرياً وقوبل هؤلاء الخبراء حديثي التوظيف بالازدراء من قبل الموظفين المواطنين ورفضوا التعاون معهم او الاندماج معهم. وظهرت العديد من الشكاوي في الصحافة المحلية التي اظهرت شجون المواطنين حيث اشارت الرسائل بوضوح الى المناصب الجديدة والوزارات التي عينوا بها حتى قازن اقدمهم في رسالته لإحدى الصحف بين عدد الخبراء والطلبة في كلية العلوم الصحية.

وبين فترة وأخرى يفتح الباب لبعض الوظائف المحدودة والتي عادة ما تكون وظائف بسيطة ودنيا في سلم الوظائف، وهنا تواجه المسؤولين عن التوظيف مشكلات كثيرة في فرز استمارات طلب التوظيف، فما ان يعلن عن وظيفة حتى تنهال عشرات الطلبات من افراد لديهم مؤهلات اعلى بكثير من متطلبات الوظيفة وحينما ينصحون هؤلاء بان الوظيفة اقل من مؤهلاتهم بكثير يردون بان ليس في البلد عمل آخر. وبعض الطلبات تكون لاشخاص حديثي التخرج من الجامعات او المدارس اما الطلبات الاخرى فتكون لاشخاص مضى على تخرجهم سنتان او اكثر ولم يحصلوا على عمل.

تحت كل هذه الظروف يرى المواطن بحسرة كيف ينعم الاوروبي والامريكي بالحياة المريحة، سكن مجاني ودراسة لاطفاله في مدرسة من ارقى المدارس الخاصة ليس في البحرين وانما في العالم حسب تصريح احد المسؤولين الغربيين، وغيرها من الخدمات الراقية وأخرها اقدم اذاعة البحرين الانكليزية على ترتيب برنامج مع إحدى الاذاعات البريطانية يتم خلالها توصيل الانكليز في البحرين بخط هاتف مباشر مع اهليهم في بريطانيا من خلال الاذاعة وعلى حسابها الخاص، ولا تعرف لماذا لم تحاول الاذاعة المحترمة ربط الطلبة البحرينيين

### الاضواء - البقية -

والامير وحده بالانتخاب نياية عن شعبه لانه اعرف الجميع بمصلحة العباد والبلاد وهو الذي يقرر انعقاد هذا المجلس وحله متى شاء. والمجلس في حد ذاته لا يملك اي سلطة تشريعية، بل كل ما هنالك انه تصفيق «لتوجيهات سمو الامير وسمو رئيس الوزراء» وترديد المجلة المحببة لدى العوائل الحاكمة عندما يسألون الآخرين في امر ما ويكون الرد: «الشور شورك». لذلك فان مجلسا من هذا النوع ما هو الا اثقال الميزانية بمعاشات هؤلاء «الحكام». وهذا النوع من البرلمان لا يعترف به دولياً وحتى الدول الفقيرة المتخلفة تعرف ان الذوق السليم يطالب بمجلس منتخب. لذلك فان الدول الخليجية تعتبر من الشواذ بين دول العالم لعدم وجود اية وسيلة مهما كانت هامشية للاخذ بالرأي العام. اما دعوى الجريدة «بتوجيهات سمو الامير الاسلامية» فتشهد عليها تحويل البحرين الى مبيع لال سمعد واستجلاب النساء الفلبينيات وغيرهن لاجياء الليالي الحمراء والاحتفال «باليوبيل المحي لسمو الامير»

الانظمة السياسية في العالم تعدد الى تبني شعارات معينة تحظى بتأييد واهتمام جماهيري وذلك من اجل كسب وامتصاص الحماس الجماهيري. وعلى هذا الاساس رفعت حكومة آل خليفة في البحرين قبل سنوات شعار بحرنة الوظائف ودقت طبولت لذلك وسائل الاعلام المسخر، وقد نرى تراجع حكومات في العالم العربي عن بعض الشعارات اذا فقدت جدواها او اصبح التركيز عليها مثاراً للسخرية اذا كان التوجه ضد الشعار، ولكننا نجد السلطات الحاكمة في البحرين تواصل رفع شعار البحرنة الذي تقززت منه انفس الناس لبعده عن الواقع.

الناس في البحرين يتحدثون عن نقشي ظاهرة البطالة وتعذر فرص العمل واحتكار المناصب القيادية من قبل الاجانب، ومناقسة الاجنبي للمواطن حتى على الاعمال الهابطة كفسل السيارات وما شابه.

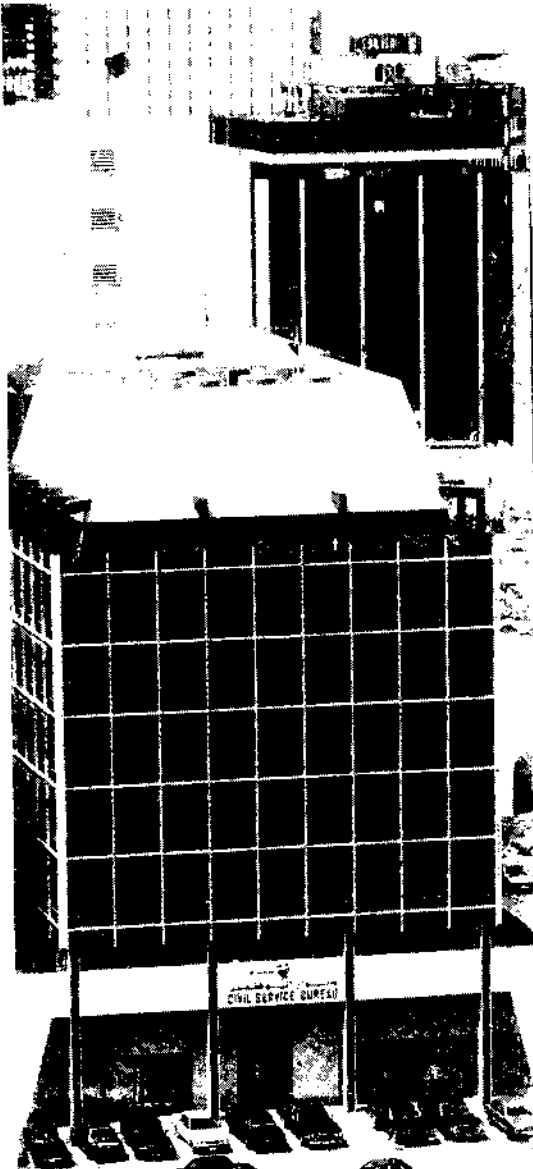
والحديث عن البطالة والبحرنة المزعومة لا يستوعبه مقال ولكننا هنا نسلط الازواء على جوانب هامة من المشكلة التي اصبحت كابوساً يخيم في سماء البحرين ويستشعره كل مواطن. فبنظرة عابرة يرى المرء عشرات الخريجين من اطباء ومهندسين واقتصاديين وصيادلة الخ متمسكين في الشوارع ينتظرون الفرج، وفي الجهة الاخرى تغص الوظائف الحكومية وغير الحكومية بمئات الاجانب من اوروبيين وامريكان من نفايات الحرب الفيتنامية وايران الشاه.

المواطن يواجه اعنى الظروف بعد تخرجه. فاضافة للصعوبات البالغة التي يواجهها للحصول على العمل، والتي قد تستغرق سنتين يجوب البلاد طولا وعرضاً للحصول على عمل، نجد هنا المواطن يعيش تحت رحمة ملفات الداخلية، فبعد كل العناء في الحصول على عمل يواجه برفض من وزارة الداخلية التي اصبح تدخّل في شؤون التوظيف والبيعات والترقيات وكل ما من شأنه تضيق ارزاق الناس، وقد حاول العديد من المواطنين الاتصال بوزارة الداخلية سبب الصعوبة للاستفسار عن سبب الرفض وفوجئوا بان كل الابواب موصدة ولا يحق لاحد حتى السؤال عن السبب.

وهناك ارتباك شديد لدى الكثير من وزارات الدولة والشركات في جراء تدخّل وزارة الداخلية في شؤونها الخاصة، فبعض الشركات والوزارات عينت اشخاصاً في مناصب ادارية واعلنت عن ذلك رسمياً وبعد فترة يأتي الرفض من الداخلية وتلزم الوزارة او الشركة بابعاد هذا الاداري الذي عادة ما يكون قد امضى سنين عديدة في المؤسسة وحصل على عدد من المؤهلات. وهكذا يأتي الرفض وبدون ايضاح. وقد شمل الرفض اشخاصاً لم يعرفوا بالنشاط السياسي او الديني وهما النشاطان الحرمان والمحظوران في شريعة آل خليفة. ولجابهة هذه السياسة العوجاء عمدت بعض الوزارات والشركات الى اعتماد اداريين لديها ولكن بصفة غير رسمية حيث يبقى الاداري دون تعيين وبدون ترقية مناسبة للمنصب وذلك قرأراً من رقابة الداخلية.

وقد صرح احد المسؤولين في لقاء خاص ان الدولة تريد الموازنة بين عدد المواطنين في الوظائف الحساسة والاجانب لكي لا تقع تحت رحمة المواطنين. فالحكومة اذن، حسب هذا التصريح، غير قادرة على ادارة بلاد يدير شؤونها مواطنون معرفة منها بان سلوكها لا يحض بموافقة سائر فئات وطبقات الشعب.

والطريف ان الديوان الاميري وديوان رئيس الوزراء وديوان ولي العهد، قد رفضوا السماح لفنيين من شركة البحرين للاتصالات السلوكية واللاسلكية من المواطنين من دخول امكانتهم لاجراء التركيبات او الاصلاحات، وطلبوا من الشركة توظيف عدد من الهنود لهذا الغرض فقط!! وفي السنتين الماضيتين لم تجد السلطات عدراً



الذين يدرسون في بريطانيا مع اهليهم بخط مباشر عبر البرنامج هذا. ان آل خليفة ومن خلال حكمهم للبحرين حولوا البحرين لجنة احلام بالنسبة للاوروبيين وسجن كبير بالنسبة للمواطنين الذين يكافحون من اجل الحصول على ادنى مستوى للحياة الكريمة. ان الاشارة الى صعوبة الحصول على عمل والبطالة لدى الخريجين من الجامعات تهون اذا ما قورنت بوضع خريجي المدارس الثانوية، الذين يشغل المحظوظون منهم في تنظيف السيارات وكفراشيين لدى الشركات او عمال بناء لدى المقاولين، اما الآخرون وهم الاغلبية فيعيشون عائلة على اهليهم وذويهم. وازاء هذا الواقع المظلم حاول رئيس وزراء النظام التنويه على عقول الشعب وذلك حين مقابلته مع جريدة اخبار الخليج شبه الرسمية قبل عدة شهور والتي كتبت بالخط العريض وعلى الصفحة الاولى بان لا وجود للبطالة في البحرين!! ولكن هل يستطيع هذا القزم وابواقه الاعلامية اخفاء حقيقة واضحة العيان لجميع افراد الشعب. ان تضيق ارزاق الناس سياسة قديمة تهدف الى شغل الناس بطلب الرزق عن مقارعة الظلم والسلطة وشعار هذه السياسة «جوع كلبك يتبعك». وهي ايضا انعكاس للعلاقة بين الحاكم والمحكوم، حيث ان السلطات تخشى من تمكين المواطنين من الوظائف في البلاد فتكون لهم قوة تمكنهم من المطالبة بحقوقهم على العكس من الاجنبي الذي جاء لطلب لقمة العيش وهو على كل حال مرفه ومرتاح ولا داعي للمطالبة باي حقوق بالنسبة له. ان هذه السياسة يجعلها اداة لهذا النظام المنفرد الذي نهب ثروات شعبنا وتسلط علينا ولم يدع لذا الشعب حتى فرصة لكسب لقمة العيش.

## محمد بن سلمان

هل سمعتم عن بلاء حل في ارض اوان حين جاء التيس يستخفي بازياء الرجال قلبه مضرب سوء وله شر الخصال ناهيا ارضا... وطورا... سارقا بيت العيال يطرد الفلاح عن بستانه دون جدال يغصب الارض ويستولي على الماء الزلال ينهب الابقار... لا يعيا ما قيل وما قد لا يقال يسلب التجار ما يهوى بخبث واحتيال او يعقرع وتهديد ولشيطه بالعقال هل عرفتم من هو المقصود من هذا المقال نطفة الشر اخو عيسى... زعيم الاحتلال

\*\*\*

قد يقول البعض ان الزي زي المؤمنين لحية مثل سواد الليل تخري الناظرين وكلام فيه الفاظ الرجال الصالحين! زاهد في الملك لا يبرز بين الحاكمين! تاجر يصيا بها مستزقيا كالاخرين! غير ان الحال يخفى عن عيون الطيبين تاجر؟.. هذا صحيح... انما نهب مبین زاهد في الحكم؟... كلا انما السر دفين ابعدوه... فقدا في الارض رأس المفسدين من راه منكم فليمسك التيس السمين

الوقت تبني طيران الخليج مطعمها اسلاميا!! (والله مهزلة) في مطار هيثرو بينما مطار المحرق مطعمه غير اسلامي والدنيا بخير... مئات المعتقلين ومئات المهجرين والمنوعين من الرجوع الى اوطانهم ومثلهم المسحوبة جوازاتهم ومثلهم المراقبون من قبل اجلاف هندرسون وخليفة والوظائف الهامة وغير الهامة تعطى فيها الاولوية للاجنبي، ثم للموالي الذليل. وان توقعت وزارة الاعلام المضلل ان 40 ألف مواطن سيحضرزون اليوبيل المخي وصار نصفهم اجانب وربعم مباحث ورجال شرطة وجيش فان شعبية عيسى الصغير لا تتعدى 10 الاف مؤيد من اصل نصف مليون مواطن ومع ذلك فلم يعلن حتى الآن عن مسيرة المواكبة خوفا من نقمة الشعب. وهذا هو موجز للانباء خلال الثلاثين يوما المتصرمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الاعلامية لمواجهة المد الاسلامي والثورة الاسلامية في ايران واتخذوا قراراً رسمياً بالتعتيم والتشويش على الاخبار القادمة من الجمهورية الاسلامية. ولأجل اختواء الوعي الجماهيري قامت الكويت حينها باعادة الحياة البرلانية ووعدت العائلة السعودية باقامة برلمان معين للمشاركة في الحكم، وكرر وزير داخلية آل خليفة وعوده بقرب عودة الحياة النيابية... الا ان ما حصل في الكويت مثلاً اثبت بان الجماهير لو امتلكت وسيلة للتعبير عن الرأي مهما كانت هامشية فان بإمكانها الاطاحة بوزراء العوائل الحاكمة بعد كشف الفساد الذي يقومون به امام الشعب. لذلك فانه لم يعد امام آل سعود وبقيّة القبائل البدوية اى مجال للتسامح مع مجلس منتخب او حرية صحافية هامشية وكان لابد ولكي يستمروا في غيهم ان يقمعوا اى صوت يعلو على منطق القبائل البدوية... من هنا فاننا نرى ان اقرار «الميثاق الاعلامي» ما هو الا خطوة المكلمة لعملية مصادرة الكلمة الخليجية، وكان الاخرى ان يطلقوا عليه «ميثاق الارهاب الفكري» بدل ميثاق «الشرف» الاعلامي.

تبقى من الاقلام الحرة نسبياً في بعض الصحف الخليجية، هذه الاقلام التي تأبى التصفيق والتطليل لكل تصريح يصدر من احد صبيان العوائل الحاكمة. فلذا فانه من المتوقع ان هذه الاقلام التي كانت تستعمل الاحتجاج الصامت على بعض القضايا لم يعد لها اى مجال غير الانضمام الى صحافة الارتزاق من خلال اطراء المديح ليس لافراد عائلة حاكمة واحدة فقط بل لكل افراد العوائل الحاكمة في بقية الدول الخليجية. والميثاق يعني في ما يعنى، التعتيم الكلي على تسرب الاخبار حول الانشطة الاستعمارية التي تقام في الخليج (كاجراء المناورات). واذا كانت بعض الصحف تنقل الاخبار عن بعض الوكالات والصحف الاجنبية فان «الميثاق» كفيل بمنع مثل هذه الاخبار رسمياً. وهذا لا يعنى ان دول الخليج كانت تعطي الحرية للصحافة باي حال من الاحوال بل على العكس، ففي ديسمبر / 1979 اجتمع وزراء اعلام الدول الخليجية في الرياض لمناقشة الاستراتيجية

(والله فضيلة).

وبعد زيارة البنتاجون ذهب الى فلوريدا حيث مركز قيادة قوات التدخل السريع الاميركية التي احتاجت للانسحاب السريع من لبنان بعد ان ذاق الموت على ايدي المجاهدين اللبنانيين، وحيث قيادة نظام التجسس والقيادة الاوكس الذي لا للسعودية فيها ناقة ولا جمل الا دفع الثمن.

وكان الخيالة الامريكان في استقباله في القاعدة ومدت الخنفسانة ارجولها!! ولما رجع للفندق جاءتته مكالة هاتفية وهو في حوض احدي عاهرات وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وكان المتكلم متهدج الصوت عبر المحيط الاطلسي.

من يتكلم... خليفة؟ نعم... خليفة؟ الوخليفة معاك؟ اي نعم انا خليفة؟ وانت منو؟.. انا خليفة ايضاً... وعرف ان رئيس الوزراء الجهادي في لندن على الطرف الآخر ففرغ رئيس الاركان لان حمد امره بعدم الكلام مع عمه خليفة المصاب بمرض سياسي وجسدي ونفسي والعياذ بالله من هذا الثالوث الرهيب. وحتى يخفف العتوب من اثر الانتصارات الاسلامية السياسية والعسكرية فانهم امروا احمد سلمان كمال البلوشي ان يكتب عن 9 ايرانيين هربوا من التجنيد وجاؤوا الى البحرين (كالمستجير من الرضاء بالنار).

غير ان ذلك لم يمنع ابناء الشعب من التفكير في عواقب ما يجري على الساحة.. فالجسر الملعون قد افتتح وما ينتظره الناس من العريضة السعودية في القرى تقشعر منه الابدان ويجمد الدم في العروق. ولواساة المواطنين الذين جمدت دماؤهم في عروقهم.. فقد وافقت وزارة الداخلية على نحر الذبائح بمناسبة افتتاح الجسر (حتى الغنم ما تسلم من الداخلية) ولم يمانع طارق المؤيد الغارق حتى اذنيه في مستنقع الماسونية العالمية على فكرة الذبح هذه فقد تعود تراب جزيرتنا الحبيبة على الدماء التي يسيلها الاجانب من عتوب وغيرهم. وتمت طمأنة المواطنين الى انه في حال انتشار الامراض المستوردة من الجسر فان وزارة الصحة على استعداد لفرض دفعات مالية على العالج والادوية وتعميم الطب التجارة او تجارة الصحة!! فوزارة الصحة قد اصابها الفقر الناتج من استنزاف الميزانية من قبل جهاز الامن الخاص برئاسة اركان خليفة بن احمد!! وجزى الله مؤسسة الكوهجي التي تبرعت بمخصصات مالية لقسم العيون وقسم الطوارئ في مستشفى السلمانية الذي يختار فيه آل خليفة وما اذا كان جامعة او مستشفى. وقريباً سوف يجمعون التبرعات لطعام المرضى الذي يجلب معظمه من بريطانيا وفي نفس

## خاطرة: تحليل اخباري

الاحداث في البحرين كثيرة هذه الايام ولاغرو من سردها والتعليق عليها في خاطرة واحدة، فالمجال يضيق بالحديث عن كل واحدة بالتفصيل.

فالبطارية عيسى بن سلمان يفتتح الجسر المشؤوم مع فهد الذي يسميه باسمه (فهد). وممكن بو حمد حتى لم يسموا باسمه الا مدينة عيسى. وحتى شارع الشيخ عيسى سموه شيخ عيسى الكبر حتى يفرقوا بينه وبين عيسى الصغير الذي ابتل جيلنا به. واذا طال عمره الى التسعين كما هو الحال مع محمد بن ابراهيم الذي ظهرت البحرين من وجوده في الشهر الماضي فان الشعب سوف ياكل التين. ولكن المجاهدين انشاء الله وسيجارة الروثمان ومرض الايدز الذي سيلحقه من العاهرات الاوروبيات سوف يعجلون بعمره.

والمنطقة هذه الايام في قوضى نتيجة اكتشاف رهانهم الخاسر على عزل الجمهورية الاسلامية. فقد ارغمت الثورة المباركة الشيطان الاكبر على ان يساوم ويدفع ما يجده من سلاح راجع للشعب الايراني راغماً باحثاً عن حل لازمه السياسية في المنطقة الناتجة من اختلال الميزان الاستراتيجي لصالح الاسلام. ولم يفت آل خليفة العمل على الاستفادة من هذه الفوضى فارتسلوا فارس الفرسان وبطل الشجعان خليفة بن احمد خليفة رئيس الاركان الى واشنطن واستقبله موظفو البنتاجون.

وحتى «المتوت» نعمة الله كما يقولون، حتى 2800 جندي لهم اركان ورئيس لهذه الاركان يتفاوض على خمس طائرات فانقوم عتيقة محلية مثل يوبيل عمه تبرع بقيمتها اعضاء مجلس التعاون المفروض عقده منذ ان قررت السعودية ان لا مقدرة لجيشها المكون من الباكستانيين واهالي هضبة نجد والذي لا يتعدى السبعين الفا على مواجهة جيوش الاسلام الجارة التي تقدر بالملايين المزودة بايمان العقيدة.

الادميرال كراو الذي اشترك رفيقه جون بويندكستر واوليفر ثورث في ترتيب اعادة الاسلحة الجيدة الايرانية الى اصحابها، قام باستقبال رئيس اركان «حنشة» الدفاع المتمركزين حول مدينة الرفاع لحمايتها من غضبة الشعب.

واخبار الخليج قالت ان كراو تكرم لمقابلة خليفة بن احمد في البنتاجون. اما في المطار فآله العالم من كان في استقباله فلربما ارتسلوا سائقاً من وزارة الدفاع الامريكية ومعه همبرغر من لحم الخنزير لاستقبال رئيس اركان البحرين

## ميثاق «شرف» ام «ارهاب فكري»

اقر مشايخ ما يسمى مجلس «التعاون» في القمة السابعة التي عقدت شهر نوفمبر الماضي في ابوظبي وثيقة للحد من التغيير عن الرأي في الصحافة الصادرة في اى من الدول الاعضاء في المجلس.. واطلق المشايخ على الوثيقة اسم «ميثاق الشرف الاعلامي». ونصت الوثيقة على منع اى مطبوعة صادرة في الخليج عن كتابة اى خبر يخص دولة خليجية الا اذا كان مأخوذاً من وكالة انباء تلك الدولة. كما ينص على منع التعرض للتجريح الشخصي.. وهو ما يفسره المراقبون منع اخبار المفاسد التي يقوم بها ابناء العوائل الحاكمة. ويأتي هذا الميثاق ليكمل المساعي التي تقوم بها السعودية لخنق الرأي العام الخليجي. فبعد ان نجحت في الهيمنة السياسية على دول الخليج واطاحت بمجلس الامة الكويتي الذي كان يمثل احدى العقبات، كونه المؤسسة السياسية المنتخبة الوحيدة في الخليج. الميثاق موجه اساساً لتصفية ما